مجلة العلوم التربوية، المجلد 30، العدد (1)، ص ص 127 - 146، 2018م/ 1439هـ (ردمد:7677-1658)

فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني (E-portfolio) في تدريس الفقه على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي

خلود بنت أحمد المسعودي[1]، وعبدالمحسن بن سيف السيف[2]

جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في 25/ 12/ 1438هـ؛ وقبل للنشر في 20/ 04/ 1439هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي عند المستويات الدنيا لبلوم (التذكر- الفهم- التطبيق) بعد تطبيقه في تدريس الفقه، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي؛ حيث طبق البحث على عينة بلغ عددها (61) طالبة، تم تقسيمهنَّ إلى مجموعتين تجريبيَّتين؛ تكونت الأولى من (30) طالبة، والأخرى ضابطة تكونت من (31) طالبة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في تدريس الفقه لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، التقويم، العلوم الشرعية، المرحلة الثانوية.

The Effectiveness of using e-portfolio in the teaching of doctrine on the collection of first secondary grade students

Kholoud Ahmad ALmassoudi[1], and Abdulmohsen Saif Alsaif[2]

King Saud University

(Received 16/09/2017; accepted 07/01/2018)

Abstract: The purpose of the study is to identify effective use of e-portfolio on the studying collection of first secondary grade students in the lower levels of Bloom (Memorizing- Understanding- Practicing) after being applied to the teaching of doctrine. The tow researchers used the semi- experimental method where the research applied on sample of (61) students they have been divided into two groups: experimental consisted of (30) and a controller consisted of (31).Results of the study declared that the existence of differences statistically significant at (0,05)level between the average scores of the experimental group and the controller group scores in the post application of achievement test of the doctrine teaching in favor of the experimental group which confirms the effective use of e-portfolio.

Key Words: E-Learning, Assessment, Islamic Studies ,High school.

---

(1) ماجستير، مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، كلية التربية، جامعة الملك سعود
الرياض، المملكة العربية السعودية، ص.ب (17451)، الرمز البريدي (11484).

البريد الإلكتروني: e-mail: Loody4342@gmail.com

(2) أستاذ مشارك، المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود

(1) Master of Curriculum and Instruction in Islamic Studies, College of Education, King Saud University.
Riyadh, Saudi Arabia, P.O. Box (17451) Postal Code (11484).

(2) Associate Professor, Curriculum & Instruction, College of Education, King Saud University.

مقدمة:

في ظل اللحاق بركب التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الحديث، كما أن التغيرات التي طرأت على المجتمع في أشكال الحياة وفق ثورة المعلومات التي نعيشها الآن فرضت على المؤسسات التعليمية الاعتراف بها، والسعيَ في تطوير العملية التعليمية؛ خاصة مع ظهور التقنيات الحديثة في مجال التعليم من إتاحة لمصادر المعلومات الرقمية، وجعلها في متناول أعضاء هيئة التدريس، والباحثين، والطلاب.

ولقد اهتمت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية قبل ذلك حين أطلقت المشروع الشامل لتطوير المناهج؛ الذي يهدف إلى إحداث نقلة نوعية في التعليم، من خلال إجراء تطوير نوعي وشامل في المناهج؛ ليستطيع بكل كفاية واقتدار مواكبة الوتيرة السريعة للتطورات المحلية والعالمية؛ انطلاقاً من أنّ المتعلم هو المحور الأساس للعملية التربوية. وكان من أبرز أهداف المشروع: تضمين المناهج التوجهات الإيجابية الحديثة في بناء المناهج، مثل: مهارات التفكير، ومهارات حل المشكلات، ومهارات التعلّم الذاتي، والتعلّم التعاوني والتواصل الجيد مع مصادر المعرفة، وتنمية المهارات الأدائية من خلال التركيز على التعلّم والممارسة الفعلية للأنشطة، وإتاحة الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لقدراتهم وميولهم وحاجاتهم في حدود الإمكان، وإيجاد تفاعل واعٍ مع التطورات التقنية المعاصرة، وبخاصة التفجر المعرفي والثورة المعلوماتية، في محاولةٍ لربط المعلومات والتعلم بالحياة العمليّة والتقنية المعاصرة (وزارة التربية والتعليم، المشروع الشامل لتطوير المناهج، 2012).

ومع ظهور المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بالتعليم وتأثيرها على كافة عناصر الموقف التعليمي، والمناهج الدراسية، بما تشتمل عليه من أهداف، ومحتوى، وأنشطة، وطرائق تدريس، وأساليب تقويم، ومع تغير دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى مسهل لعملية التعليم، وتغير دور الطالب؛ إذ إنه لم يعد متلقياً سلبياً، بل أصبح نشطاً إيجابياً، فضلاً عن كون التعليم يتمركز حوله؛ أصبح من الضروري إكساب الطالب مهارات التعلّم الذاتي، وغرس حب المعرفة وتحصيلها بما يتوافق مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه (أحمد، 2012).

وبالنظر إلى المناهج الدراسية من حيث المرونة والقدرة على تنمية المهارات، فإننا نجد (منهج الفقه مثلاً) يتمتع بالمرونة الكافية، والقدرة على تلبية حاجات الطالب وتزويده بالمهارات والمعارف التي تعينه على الأداء الصحيح للعبادة؛ إذ لا يكتفي بالجانب النظري فحسب، بل هو عملٌ وتطبيق، وكل ذلك بأسلوب ماتع وحديث؛ لكننا في المقابل نلحظ الاتجاه التقليدي الذي يعتمد على الإلقاء في تقويم الطالب (الخريجي، 2010).

وهذا ما دفع التربويين للبحث عن أساليب تقويم حديثة تتناسب مع تلك التوجهات، وإيجاد بدائل لاختبارات التحصيل التقليدية التي غالباً ما تُخفق في إبراز المستوى الحقيقي للطالب وتوضيح مستوى تقدمه في التعليم (البلادي، 2012).

وقد نتج عن ذلك تبنّي نوع من التقويم يعرف بالتقويم البديل؛ ويعتمد على الافتراض القائل بأن المعرفة يتم تكوينها وبناؤها بواسطة المتعلم. وتقوم فكرة هذا النوع من التقويم على إمكانية تكوين صورة متكاملة عن المتعلم في ضوء مجموعة من البدائل (المجاهد، 2013).

من هنا يأتي توظيف ملف الإنجاز الإلكتروني كمستحدث تكنولوجي لأحد الأساليب المستخدمة في تقويم الطالب، لما يتمتع به من خصائص إيجابية تتمثل في أنه: يوثق الأداء للطالب، ويشجعه على التفكير التأملي، وينمي لديه مهارات عدة كمهارة التنظيم، ويتيح له فرصة الرجوع إلى خبراته السابقة، مما يجعله يحسن من أدائه (قطيط، 2011؛ Nicole, 2010).

وعرفته دروري (Drury, 2006) بأنه: «الأرشيف الرقمي أو مجموعة من (مقاطع الصوت، والفيديو، والنص، والرسومات، والدورات الدراسية) التي تمثل صاحب المحفظة الإلكترونية، سواء كان فرداً أو جماعة أو مؤسسة».

بينما تؤكد باريت (Barrett, 2005) في دراستها أن ملفات الإنجاز الإلكترونية مجموعة من الملفات والوثائق التي تتضمن الأعمال التي قام الطلاب بتجميعها، وتأملها، واختيارها، وتقديمها بهدف إبراز مستوى تقدمهم، والتغيير الحادث في أدائهم في التعلم بمرور الوقت.

ويُعَد التقويم باستخدام ملفات الإنجاز أحد أساليب التقويم البديل؛ إذ إنه يوثق أعمال الطالب وإنجازاته، ويعكس مدى تقدمه، ومستوى تفكيره، إضافة إلى أنه يسمح بمشاركة الطالب في تقويم تعلّمه ذاتياً، مما يكون له الأثر في تقدّم الطالب وزيادة دافعيته (راشد، ومحمود، 2003).

وتتضمن أربعة أنواع رئيسة كما أشار إليها كلٌّ من: (راشد، ومحمود، 2003؛ كامل، 2009).

1 – الملفات النمائية: وتتضمن نواتج تعلّم الطالب أثناء السنة الدراسية، وتظهر مدى ما حققه من إنجازات للمهام العلمية، وتحديد جوانب القوة وجوانب الضعف، وتتبع النمو والتغير في أدائه، كما أنها تتضمن إجراء التجارب والمناقشات العلمية، وغير ذلك.

2 – الملفات التقديمية: ويتم فيها عرض أعمال الطالب في نهاية الفصل الدراسي من خلال انعكاساته الذاتية والتي تعد مؤشراً لقدرة الطالب على تقييم أعماله

ذاتياً، وتُخزَّن إما على شريط فيديو أو قرص صلب، أو قرص مدمج؛ حيث إنها تعطي له فرصة التبادل مع أقرانه ليقيّم كل منهم الآخر؛ وذلك لتشجيع التعاون بينهم والتقويم المستمر.

3 – الملفات التقويمية: وتحتوي على مجموعة من أعمال الطالب التي يختارها المعلم والطالب وفق محكّات محددة، وتتضمن تقريراً شاملاً عن تحصيله وقدراته وإنجازاته خلال مدة دراسية معينة؛ بحيث يطلع عليها المسؤولون أو المهتمّون، وتقيَّم هذه الأعمال في ضوء معايير محددة.

4 – الملفات المثالية: وتهدف إلى إثراء تعلم الطالب ومعاونته لكي يصبح أكثر قدرة على تقييم مدى تقدمه خلال العام الدراسي، بحيث تشتمل على أفضل إنجازاته وانعكاساته الذاتية.

أما مراحل إعداد ملفات الإنجاز الإلكترونية فتتكون من أربع خطوات، السيد، 2007، ص 321؛ البلادي، 2012، ص 69)، هي:

1 – التخطيط واتخاذ القرار (Planning) وتمر بعدد من الخطوات، منها: تحديد الأهداف، وصف المستخدمين، تحديد أفضل الأدوات المناسبة لعرض محتوى الملف، وتحديد أسس تقويم ملف الإنجاز الإلكتروني.

2 – التصميم (Designing) وتشمل: تحديد جمهور المستفيدين من (طلاب، زملاء، مجتمع، إداريين)، اختيار المحتوى المناسب (وهو محتوى المادة العلمية مثل: منهج الفقه – وحدة الضروريات الخمس)، اختيار البرنامج المناسب وطريقة العرض والحفظ، اختيار محتوى ملف الإنجاز الإلكتروني من صور ثابتة ومتحركة وأفلام تدعمه، واختيار الوسائل التي يخزن بها ملف الإنجاز الإلكتروني، وكذا وسيط العرض للمستخدمين.

3 – البناء (Developing) وتتضمن: جمع الوسائط المتعددة والمواد التعليمية، تنظيم المواد التعليمية في تتابع وروابط منتظمة، استخدام أفضل برامج معالجة الوسائط، تسجيل إنجازات الطلاب وتعليقاتهم على أعمالهم، تسجيل رد فعل المعلمين على أعمال الطلاب وإنجازاتهم، تسجيل الملف الإلكتروني في عرض مناسب وبوسيلة تخزين مناسبة، وعرض ملف الإنجاز الإلكتروني للمستخدمين من (طلاب، معلمين، إداريين، أولياء أمور).

4 – التقويم (Evaluation) وتتضمن: تقويم فاعلية العرض، تقويم فاعلية ملف الإنجاز الإلكتروني في ضوء الهدف منه، استخدام سياق ملف الإنجاز الإلكتروني وتقويمه في اتخاذ القرارات المتعلقة بالملف الإلكتروني، ومقارنة ملف الإنجاز الإلكتروني بنماذج أخرى من الملفات الإلكترونية لعرض السلبيات والإيجابيات.

بينما حددت (الشميمري، 2014، ص42) في دراستها خطوات إعداد ملف الإنجاز الإلكتروني في خمس خطوات رئيسة هي:

1 – القرار/ الاختيار: ويتم فيها تحديد الهدف من استخدام الملف، ونوعية محتوى الملف، وطريقة عرض الملف (رفعه على الإنترنت، أو على قرص مدمج CD).

2 – التخطيط / التصميم: ويتم فيها اختيار الوسائل المناسبة لنوعية الملف، وطريقة تصميم الصفحة الرئيسية، وطريقة تنظيم صفحات الملف وتتابعها، ومدى توافقها مع احتياجات المستخدمين، وشكل التصميم والألوان، وأنواع الملفات التي يمكن رفعها (صوت، صور، فيديو).

3 – الإنتاج: ويتم فيها تجميع المواد اللازمة لإنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني.

4 – العرض/ التطبيق: ويتم فيها عرض الملف على المعنيين الذين سيقومون بتقويمه.

5 – التقويم: وهي المرحلة النهائية التي يتم فيها تقويم ملف الإنجاز الإلكتروني؛ حيث يقوم فيه الأفراد المعنيون بوضع وجهات نظرهم من نقاط القوة والضعف فيه، وما إذا كان يحتاج لأي تعديلات.

وقد أجريت دراسات عديدة حول علاقة ملف الإنجاز الإلكتروني بالتحصيل؛ منها دراسة العتيبي (2011) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام حقيبة تعليمية إلكترونية على التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة، في وحدة الهندسة التحليلية للصف الثالث المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من (60) تلميذاً، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

وقدم شاكر (2011) دراسة هدفت إلى تحديد أهمية ملف الإنجاز الإلكتروني كأسلوب تقويم متطور، وتحديد معايير النموذج المقترح لملف الإنجاز الإلكتروني ومواصفاته، والتعرف على أثر استخدام النموذج المقترح على تحصيل الطلاب في وحدة مصادر التعلّم الإلكترونية، واختار الباحث عينةً بالطريقة العشوائية من طلاب دبلوم مصادر التعلم بجامعة الباحة بلغ عددها (44) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة البلادي (2012) إلى معرفة أثر استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني على التحصيل الدراسي عند المستويات العليا لبلوم (التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغ حجمها (62) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في

التحصيل والاتجاه.

وأجرى زايد (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر ملف الإنجاز الإلكتروني (E-portfolio) في تحصيل مادة النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحوها، وطبقت الدراسة على مجموعتين؛ إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة (50) طالبًا، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً للمجموعة التجريبية في التحصيل والاتجاه نحو مادة النحو.

وهدفت دراسة الشميمري (2014) إلى التعرف على فاعلية استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة قصدية بلغ حجمها (36) طالبة بجامعة الملك سعود، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار التحصيلي في الدرجة الكلية للمقياس.

وأما بالنسبة للدراسات المتعلقة بتصميم ملف الإنجاز الإلكتروني فقد أجرت شاهين (2007) دراسة هدفت إلى تحديد معايير تقويم ملفات الإنجاز الإلكترونية والتعرف على أثر التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) في إنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني، وتمثلت عينة الدراسة من جميع طلاب الفرقة الرابعة (تخصص علوم رياضيات) وعددهم (15) طالباً، ومجموعة من طلاب الفرقة الرابعة (تخصص اللغة العربية) وعددهم (20) طالباً من جامعة طنطا – مصر. وتوصلت الدراسة إلى تحديد معايير تقويم ملف الإنجاز الإلكتروني، وأثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص العلمي في تصميم موقع ويب.

وأجرى البركاتي (2012) دراسة هدفت إلى وضع تصور مقترح لحافظة أعمال إلكترونية (ملف إنجاز) في مقرَّرَي الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، وكانت العينة مقرر الوسائل التعليمية ومقرر تقنيات التعليم بكلية التربية جامعة أم القرى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وضع متطلبات المقرر وهي اثنا عشر متطلباً رئيساً، كالتالي: (تقرير علمي، عرض تقديمي (بوربوينت)، فيلم فيديو، دليل إرشادي، مجلة إلكترونية، صحيفة إلكترونية، مطوية إلكترونية، فاصل صفحات، منتج إعلاني، سلايد شفافة إلكترونية ذات طبقات، خرائط ذهنية) وبناء تصور لبطاقة تقويم إنجاز المعلمات في ضوء المعايير.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين الآتي:

1 – تعددت الدراسات وتنوعت اتجاهاتها في استخدام ملف الإنجاز الإلكترونية، من حيث قياس

تحصيل الطالب أو اتجاهاته والكشف عن آرائه، ومنها (العتيبي، 2011؛ شاكر، 2011؛ البلادي، 2012؛ زايد، 2013؛ الشميمري، 2014). أو وضع معايير لبناء ملف الإنجاز الإلكتروني، مثل: دراسة شاهين (2007)، أو وضع تصور مقترح لملف الإنجاز الإلكتروني، مثل: دراسة البركاتي (2012).

2 – اختلاف أدوات بعض الدراسات وتشابه بعضها الآخر، حيث تم استخدام استبانات، مثل دراسة البركاتي (2012)، واختبارات تحصيلية ومقاييس متعددة، مثل (العتيبي، 2011؛ البلادي، 2012؛ زايد، 2013).

3 – اتبعت بعض الدراسات المنهج شبه التجريبي، لبحث أثر ملفات الإنجاز الإلكترونية أو فاعليتها على التحصيل، ومتغيرات أخرى كالاتجاهات مثل (العتيبي، 2011؛ البلادي، 2012؛ زايد، 2013)، والبعض الآخر اتبع المنهج الوصفي لتحديد معايير بناء ملف الإنجاز الإلكتروني، مثل دراسة شاهين (2007).

4 – أظهرت نتائج الدراسات السابقة توافقًا من حيث تقدم استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني وفاعليته في تدريس المقررات لمراحل التعليم العام، ومنها (العتيبي، 2011؛ البلادي، 2012؛ زايد، 2013).

5 – تتشابه بعض الدراسات مع البحث الحالي، من حيث استخدام المنهج شبه التجريبي، مثل: (العتيبي، 2011؛ البلادي، 2012؛ زايد، 2013؛ الشميمري، 2014). كما يتشابه البحث الحالي مع دراسة زايد (2013) من حيث المرحلة التعليمية التي أُجريت عليها الدراسة، وهي المرحلة الثانوية.

6 – استفاد الباحثان من دراسات شاهين (2007)، البلادي (2012)، البركاتي (2012) في التعرف على خطوات بناء وتصميم ملف الإنجاز الإلكتروني لهذه الدراسة.

7 – يلاحظ أنه لا توجد أي دراسة – على حد علم الباحثَين – قد تطرقت إلى استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في تدريس الفقه على طالبات الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

تكمُن مشكلة الدراسة من خلال خبرة الباحثَين في تدريس منهج الفقه؛ إذ لاحظا اعتماد نسبة كبيرة من معلمات العلوم الشرعية، ومعلمات منهج الفقه خاصة على أساليب تقويم تقليدية تقيس الجانب المعرفي فقط كاختبارات التحصيل، وتغفل جوانب نمو واحتياجات الطالب، ونظراً لندرة الدراسات ذات العلاقة باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في مجال العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية – على حد علم الباحثين –؛ فإن هذا البحث يأتي في إطار السعي لتوظيف التكنولوجيا الحديثة في أساليب التدريس، وكردٍّ فعلٍ

للجهود التي تبذلها الوزارة لتطوير التعليم، واقتراح أداة للمعلم تمكّنه من متابعة طلبته وتقويمهم، وإعطائهم التغذية الراجعة بصورة مستمرة، يمكن في ضوئها الحكم على مدى تقدمهم، إضافة إلى كونها أداة مهمة في يد الطلبة تُمكّنهم من توثيق أعمالهم والاستفادة منها كلما دعت الحاجة.

ويمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 – ما التصور المقترح لملف الإنجاز الإلكتروني في تدريس الفقه للصف الأول الثانوي؟

2 – ما فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في تدريس الفقه على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي؟

3 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في تدريس الفقه؟

فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة الحالية فيما يأتي:

1 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل.

2 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى (التذكر، الفهم، والتطبيق).

أهداف الدراسة:

1 – وضع تصور مقترح لملف الإنجاز الإلكتروني في تدريس الفقه للصف الأول الثانوي.

2 – التعرف على مدى فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في تدريس الفقه على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي.

3 – التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في تدريس الفقه.

أهمية الدراسة:

1 – تساير هذه الدراسة التقدّم العلمي والتكنولوجي في مجال التعليم والذي يؤكد على ضرورة استخدام الحاسوب في العملية التعليمية.

2 – تُسهم في مساعدة المعلمين في التعرف على كيفية إعداد ملف الإنجاز الإلكتروني وتوظيفه؛ مما يُسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول الثانوي بصفة خاصة وطالبات الصفوف الدراسية الأخرى بصفة عامة.

3 – تفيد في توعية المربين إلى أهمية ملف الإنجاز الإلكتروني كأداة للتعلّم والتقويم.

4 – تفتح الآفاق أمام الباحثين لإجراء مزيدٍ من الدراسات حول ملف الإنجاز الإلكتروني وتطبيقه في المواد الدراسية الأخرى.

حدود الدراسة:

1 – الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على وحدة الضروريات الخمس من منهج الفقه للصف الأول الثانوي، طبعة 1435–1436هـ.

2 – الحدود البشرية: طالبات الصف الأول الثانوي.

3 – الحدود المكانية: مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

4 – الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام 1436– 1437هـ (2015–2016).

مصطلحات الدراسة:

ملف الإنجاز الإلكتروني: يعرفه أحمد (2012، ص200) بأنه: «سجل للتعليم يركز على أعمال الطلاب وتأملاتهم الفكرية عن أعمالهم، ويتم تجميع محتواه من قبل الطلاب والمعلمين معاً، مشيراً إلى التقدم نحو النتائج الجوهرية والأساسية للتعلّم».

كما يعرفه قطيط (2011، ص149) بأنه: «مجلد أو سجل لتجميع أعمال المعلم أو المتعلم من دروس ومحاضرات ومشاريع وتمارين؛ حيث توظف الوسائط المتعددة في عرض هذه الأعمال سواء كانت صوتاً أو نصاً أو مقاطع فيديو أو صوراً ثابتة أو رسوماً بيانية أو عروضاً تقديمية، ويتم التنقل بين مكونات الملف باستخدام وصلات إلكترونية، ويمكن نشره على شبكة الإنترنت أو على أسطوانات مدمجة».

ويتبنى الباحثان تعريف قطيط تعريفاً إجرائياً لهما.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين؛ إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة.

مجتمع الدراسة وعينتها: وقع الاختيار على الثانوية الخامسة والتسعين الواقعة في حي السويدي الغربي، التابعة لمركز إشراف الغرب في مدينة الرياض، وذلك بالطريقة العمديّة، نظراً لسهولة التواصل، ووجود مركز مصادر التعلّم بها، وتم اختيار عينة البحث في الفصل الدراسي الأول من عام 1436– 1437هـ، بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين في الظروف الاقتصادية والبيئية والعمر الزمني.

أدوات الدراسة:

1 – اختبار التحصيل: تم إعداده وفق الخطوات الآتية:

– تحديد الهدف العام له، وهو: بناء أداة مقننة

تقيس تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي في وحدة الضروريات الخمس.

– تحديد الأهداف الإجرائية لدروس وحدة الضروريات الخمس في ضوء مستويات الأداء المعرفي للأهداف التربوية، وهي: (التذكر، الفهم، التطبيق) حسب تصنيف بلوم، وفيما يلي وصف لهذه المستويات: (سعادة، 2001)

1 – التذكر Remembering: ويشير إلى تذكر الطالبة للمعلومات أو المعارف أو الحقائق أو المفاهيم أو التعميمات أو المبادئ أو القوانين التي تعلمتها سابقاً.

2 – الفهم Understanding: ويشير إلى قدرة الطالبة على إدراك المعاني الخاصة بالمواد التعليمية التي تعمل على قراءتها أو سماع مضمونها أو مشاهدتها، وفهم معناها الحقيقي والتعبير عنها بلغتها الخاصة.

3 – التطبيق practicing: ويشير إلى قدرة الطالبة على تطبيق الحقائق والمفاهيم والتعميمات والأفكار والآراء التي درستها في مواقف تعليمية جديدة.

– تحديد الوزن النسبي لكل مستوى من مستويات الأهداف وموضوعات الوحدة، وقد أُعد جدول المواصفات كما يلي:

جدول (1): جدول مواصفات اختبار التحصيل.

الدرس	الموضوع	عدد الفقرات في المستويات المعرفية			مجموع فقرات الدرس	الوزن النسبي للموضوعات
		تذكر	فهم	تطبيق		
الدرس الأول	حفظ الشريعة للضروريات	3	3	3	9	٪45
الدرس الثاني	بقية الضروريات	3	4	4	11	٪55
المجموع الكلي		6	7	7	20	
الوزن النسبي		٪30	٪35	٪35		٪100

وصيغت أسئلة اختبار التحصيل في صورة موضوعية بلغ عددها (20) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، والمزاوجة؛ نظراً لمميزاتها العديدة والتي من أبرزها الدقة والموثوقية (أبو فودة، ويونس، 2012).

وعُرضت الصورة الأولية من الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وبناء على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة.

– التجربة الاستطلاعية: وقد طُبِّق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (15) طالبة من طالبات الصف الأول ثانوي من غير أفراد العينة، وذلك بهدف حساب صدق الارتباط الداخلي، وحساب معامل الثبات،

والتحقق من وضوح مفردات الاختبار، واتضح أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لاختبار التحصيل جاءت دالة إحصائياً تراوحت بين (0,01 – 0,05)؛ مما يدل على أن جميع مفردات الاختبار تتمتع بالثبات، كما تم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0,858–0,861)، وتم تحديد معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار؛ حيث تراوحت بين (0,44– 0,66) وهي قيم مقبولة إحصائياً، ويدل على أن مفردات الاختبار واضحة ليس فيها أي غموض.

2 – إعداد ملف الإنجاز الإلكتروني: ومرّ بمرحلتين:

المرحلة الأولى: تصميم بطاقة تقويم ملف الإنجاز الإلكتروني، ويقصد بها الباحثان: «مجموعة من العبارات التي تصف المواصفات والخصائص التي يجب توافرها في ملف الإنجاز الإلكتروني»، وذلك على النحو الآتي:

1 – تحديد الهدف من البطاقة، وتحديد الشروط الواجب توافرها في ملف الإنجاز الإلكتروني، لاستخدامها في تقويمه، حسب ما تم تصميمه بالدراسة الحالية.

2 – مصادر اشتقاق بطاقة تقويم ملف الإنجاز: اعتُمِد في ذلك على بعض الدراسات التي تناولت معايير لملفات الإنجاز الإلكترونية، مثل دراسة (البركاتي، 2010؛ البلادي، 2012؛ شاهين، 2007).

وعُرضت الصورة الأولية لبطاقة تقويم ملف الإنجاز الإلكتروني على مجموعة من المحكّمين لتحديد مدى أهمية كل من العبارات والمحاور بالنسبة لتصميم وتقويم ملف الإنجاز الإلكتروني، وبناء على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة.

صدق بطاقة التقويم لملف الإنجاز الإلكتروني: وذلك باستطلاع رأي مجموعة من المحكمين حول تحديد مدى أهمية كل من العبارات والمحاور بالنسبة لتصميم ملف الإنجاز الإلكتروني وتقويمه، من خلال الإجابة على السؤال الآتي:

إلى أي مدى تعد كل عبارة أو محور مهماً لتصميم وتقويم ملف الإنجاز الإلكتروني؟ (مهم جداً، مهم جزئياً، غير مهم).

للحكم على صدقها باستخدام طريقة الصدق الظاهري أو «صدق المحكمين».

ثبات بطاقة تقويم ملف الإنجاز الإلكتروني: ولقياس مدى ثبات البطاقة استخدم الباحثان معادلة التجزئة النصفية للتأكد من ثبات بطاقة تقويم ملف الإنجاز الإلكتروني، حيث طبقت على عينة استطلاعية من طالبات الصف الأول الثانوي مكونة من (15)

طالبة، وتراوحت قيمة معامل الثبات بين (0,932 – 0,880)، وهي قيم مقبولة إحصائياً.

المرحلة الثانية: إعداد ملف الإنجاز الإلكتروني:

وقد مر إعداد ملف الإنجاز الإلكتروني بأربع خطوات رئيسة، يوضحها الشكل الآتي:

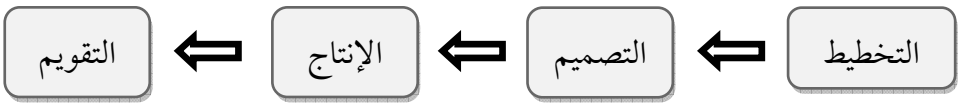

الشكل رقم (1) خطوات إعداد ملف الإنجاز الإلكتروني

الخطوة الأولى: التخطيط.

تم تحديد الهدف من تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني، حيث هدف إلى استخدامه كأداة تعليمية في وحدة الضروريات الخمس في منهج الفقه لطالبات الصف الأول الثانوي بصورة إلكترونية، وبإمكان الطالبة الرجوع إليه في أي وقت؛ حيث لا يتطلب استخدامه تواجدها في المدرسة، وبناء على ذلك تم تحديد محتويات ملف الإنجاز الإلكتروني.

الخطوة الثانية: التصميم.

وقد صُمّم ملف الإنجاز الإلكتروني بطريقة تسمح للطالبة التنقل بحرية تامة بين صفحاته، وتصميم مقياس التصحيح (بطاقة تقويم الأعمال): وتم الاعتماد في تصميم مقياس التصحيح على بعض الدراسات التي قدمت بطاقات تقويم، مثل دراسة البركاتي (2012)، البلادي (2012)، شاهين (2007)، وبعد ذلك تم تحديد المعايير الأساسية للمقياس وفقاً لمحتويات الملف، وتم تقسيمها إلى أربعة محاور رئيسة:

الأول: متطلبات عامة لملف الإنجاز الإلكتروني.

الثاني: أقسام عامة لملف الإنجاز الإلكتروني.

الثالث: الإخراج الفني لملف الإنجاز الإلكتروني.

الرابع: معايير خاصة بالأنشطة.

ومثّلت هذه المعايير الجزء الرأسي من البطاقة، أما الجزء الأفقي من البطاقة فهو سلّم ثلاثي متدرج للأداء، بحيث يكون (1) أقل درجة للأداء، و(3) أفضل درجة للأداء.

المحتويات الأساسية لملف الإنجاز الإلكتروني:

1 – واجهة الملف: وتحتوي على الآتي (ملف الإنجاز الإلكتروني لمنهج الفقه المطور، لعام:.....)

2 – أهداف عامة لمقرر الفقه.

3 – السيرة الذاتية للطالبة: وتحتوي على الآتي (اسم الطالبة:.....، الصف:.....، الفصل الدراسي:.....، الهوايات:.....،

المهـارات التـي تجيـدها:.....، انطباعاتهـا حـول المقرر).

4 – بطاقة التأمل الذاتي: والتي تحتوي على الآتي: (تعلمت في هـذا العمـل:.....، الـصعوبات التي واجهتني:.....).

5 – المحتويات العلميّة لملف الإنجاز الإلكتروني: وتتضمن (الواجبات المنزلية، الأنشطة، أفـلام الفيـديو، مقاطع صوتية، صور، خرائط ذهنية، عـرض تقـديمي، أبحاث ومشاريع، نصوص وروابط ذات صلة).

الخطوة الثالثة: الإنتاج.

قام الباحثان بإنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني وفق الخطوات الآتية: إنشاء حـساب في Microsoft Outlook، الدخول إلى برنـامج OneNote؛ بحيـث تـضيف الطالبـة المحتويات العلميّة إلى ملفها الخـاص بهـا، وإنـشاء دليـل الطالبة لإعداد ملف الإنجاز الإلكتروني يوضح الخطوات التفصيلية للبرنامج وكيفية التعامل معه.

الخطوة الرابعة: التقويم.

للتأكـد مـن مراعـاة ملـف الإنجـاز الإلكـتروني للمعايير التربوية والفنيّة قام الباحثان بإعداد بطاقة تقويم لبرمجية ملف الإنجاز الإلكتروني، تم عرضها عـلى عـدد من المحكّمين، وحساب معامـل الثبـات؛ حيـث بلغـت نسبة الثبات (0,932) وهي نسبة مرتفعة يمكن الاعـتماد عليها.

تنفيذ التجربة:

قامـت الباحثـة الـرئيس بتـدريس المجموعـة التجريبية، كما اختيرت معلمة أخرى لتـدريس المجموعـة الضابطة، واسـتغرقت مـدة التجربـة (4 أسـابيع) بواقـع حصتين في الأسبوع، تم خلالها تدريب الطالبات، وإعطاء الدروس، وتطبيق الاختبارين القبلي والبعـدي، واختيـار الأعـمال وعرضـها، وتوزيـع الكتيـب الخـاص بـدليل استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني لكل طالبـة، وتوجيـه الطالبـات لتـصفح البرمجيـة ومناقـشتها والإجابـة عـن استفسارات الطالبات، ثم تقديم التغذية الراجعة الفورية والمستمرة من خلال البريـد الإلكـتروني، وتـم اسـتخدام جهاز العرض لعرض أعمال الطالبات أمام جميع طالبـات المجموعة التجريبية من أجل تقديم التغذية الراجعة لهـن، وعنـد الانتهـاء مـن جميـع الأعـمال خُصـصت حـصتان لتدريب الطالبات حول انتقاء أفضل أعمالهن، وذلك مـن خلال مقياس التصحيح (بطاقة تقويم الأعمال).

وبهذا تكون قد تمّت الإجابة عـن الـسؤال الأول من أسئلة الدراسـة، وهـو: «مـا التـصور المقـترح لملـف الإنجـاز الإلكـتروني في تـدريس الفقـه للـصف الأول الثانوي؟».

عرض النتائج ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثاني: «ما فاعلية اسـتخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في تدريس الفقه عـلى تحـصيل

طالبات الصف الأول الثانوي؟» تمت صياغة الفرض الأول الذي ينص على أنه: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، كما تم حساب قيمة اختبار (ت) T-test لمجموعتين غير مرتبطتين، وذلك بهدف التحقق من دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (2): حجم التأثير ودلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة- التجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الضابطة	31	15,35	2,563	4,226-	0,000**	0,06
التجريبية	30	17,73	1,741			

** دالة عند مستوى (**0,01**).

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، وأن هذه الفروق جاءت لصالح المجموعة التجريبية، وعليه تُقبل الفرضية الموجهة.

ولتحديد حجم الفاعلية لاستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني E-portfolio في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية، استُخدِمت معادلة كوهين.

جدول (3): حجم التأثير للفروق في التحصيل بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (ت)	حجم الأثر
ملف الإنجاز الإلكتروني	التحصيل الدراسي	4,226-	1,08

يتضح من الجدول السابق أن قيمة التأثير بلغت (1,08)؛ مما يدل على أن لاستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني E-portfolio حجمَ تأثيرٍ كبير حسب تصنيف كوهين في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

الإجابة على السؤال الثالث: «هل توجد فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في تدريس الفقه؟».

تمت صياغة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى (التذكر، الفهم، والتطبيق).

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند المستويات الثلاثة المعرفية، كما تم حساب قيمة اختبار (ت) T-test لمجموعتين غير مرتبطتين؛ وذلك بهدف التحقق من دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى (التذكر، الفهم، والتطبيق)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (4): يبين دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في تدريس الفقه.

	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوى الدلالة	حجم الأثر
التذكر	الضابطة	31	4,97	0,983	3,704-	0,001**	0.95
	التجريبية	30	5,77	0,679			
الفهم	الضابطة	31	6,03	1,080	1,632-	0,108	0.42
	التجريبية	30	6,43	0,817			
التطبيق	الضابطة	31	4,35	1,427	3,635-	0,001**	0.93
	التجريبية	30	5,53	1,074			
الدرجة الكلية	الضابطة	31	15,35	2,563	4,226-	0,000**	1.08
	التجريبية	30	17.73	1,741			

*** دالة عند مستوى(0,05). ** دالة عند مستوى(0,001).**

يظهر من الجدول (4) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت (ت) على التوالي (3,704، 1,632، 3,635) وجميعها دالة عند مستوى (0,01).

كما تشير النتائج إلى أن حجم التأثير عالٍ حسب كوهين عند مستوى التذكر والتطبيق؛ بينما بلغت قيمة حجم التأثير عند مستوى الفهم (0.41) وهي قيمة متوسطة حسب تصنيف كوهين.

وهذا يعني قبول الفرضية الموجهة التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى (التذكر، الفهم، والتطبيق)؛ مما يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني) على المتغير التابع (التحصيل) عند مستوى التذكر، الفهم، والتطبيق.

مناقشة النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في تدريس الفقه على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي، والكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، وتوصلت النتائج إلى أن استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني يعتبر وسيلة فعالة في إكساب الطالبات الخبرة والمهارة، كما أنه يعمل على تحسين اتجاهاتهن وتطوير قدراتهن في شتى المجالات بما فيها التقنية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أبو مطلق، 2012) في أن الطالبة باستخدامها لملف الإنجاز الإلكتروني أصبحت أكثر قدرة على تحديد أهدافها وتحسين اهتماماتها، وصارت أكثر نشاطًا في العملية التعليمية – التعلميّة، وأكثر تعاونًا مع قريناتها، كما أن تدريس الفقه باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني أدى إلى تحسين اهتمامات الطالبات ورغبتهن نحو التعلّم بصورة أفضل من التقليدية، وأن ممارسة طالبات المجموعة التجريبية لملف الإنجاز الإلكتروني أدى إلى شعورهن بالمتعة في أثناء تأديتهن للأنشطة والواجبات المنزلية بطريقة إلكترونية، في ظل ما تتميز به الملفات الإلكترونية من مرونة في الاستخدام بما في ذلك سهولة التخزين، والاسترجاع، والحذف والإضافة، وتقليل الهدر في الجهد والوقت على النقيض تماماً في الملفات الورقية التي تحتاج إلى بذل الجهد حيث يتطلب تعديل الإجابات إلى إعادة العمل، وهو ما جعل الطالبات أكثر رضاً وتقبلاً للمادة، كما زاد من ثقتهنّ بأنفسهنّ (Barrett, 2005).

كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل تُعزى لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن خطوات ملف الإنجاز الإلكتروني تعد يسيرة؛ حيث أتقنتها جميع الطالبات؛ مما جعلتهن يَعِشْنَ في جوٍّ من

النشاط بعيداً عن الروتين في التعلم التقليدي والملفات الورقية؛ إذ أسهم استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في الكشف عن القدرات والمهارات التي تمتلكها الطالبات، وبالتالي القدرة على تحديد أهدافهن، وتقييم أدائهن؛ حيث كان لدى الطالبات الرغبة في التعلّم باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني، مما ساعد بشكل كبير في إثارة الدافعية لديهن من خلال تعاملهن مع برامج الوسائط المتعددة لعرض محتويات الملف؛ كذلك من خلال التعامل مع شبكة الإنترنت لإرسال البريد الإلكتروني أو استقبال الرد؛ الأمر الذي أدى إلى تحقيق تعلّم فعال. (أبو مطلق، 2012؛ عرام، 2012).

أيضًا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى (التذكر، الفهم، والتطبيق) تُعزى لمتغير ملف الإنجاز الإلكتروني لصالح المجموعة التجريبية، وهذا قد يكون نتيجة تقديم التغذية الراجعة الفورية عن جوانب القصور لدى الطالبات من خلال ما يتلقينه من تعليقات حول الملف سواء من المعلمة أو الأقران بشكل أثار دافعيتهن للتعلّم والانغماس فيه؛ مما أسهم في رفع مستوى تحصيلهن الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العتيبي، 2011)، بالإضافة إلى أن استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني أدى بشكل عام إلى فتح مجال للنقاش وتبادل الأفكار بين الطالبات وقريناتهن أو بين الطالبات والمعلمة في الملف الإلكتروني، مع إتاحة الفرصة لهن في تطوير اتجاهاتهن الإيجابية نحو التعلّم وتنظيم أفكارهن، وتعريفهن بنتائج تقدمهن؛ مما أسهم في حبهن للمادة والاستمتاع بدراستها، كما أسهم في تبادل الخبرات وتوسّع المدارك؛ حيث جعل التعلّم ذا معنى بالنسبة للطالبات، مما حقق مستوى مرتفعاً في التحصيل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من (البلادي، 2012؛ زايد،2013).

وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحثان بالآتي:

1 – الاستفادة من برمجية ملف الإنجاز الإلكتروني التي أنتِجَت في هذا البحث، وذلك بتطبيقها على عينات أكبر؛ للتمكن من تعميم النتائج في نطاق أوسع.

2 – الاستفادة من بطاقة تقويم ملف الإنجاز الإلكتروني التي تم تصميمها في هذا البحث لاكتساب المتعلمين مهارات تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني في مراحل التعليم العام.

3 – إقامة ورش عمل وندوات علميّة للمعلمات في مجال تدريس الفقه؛ للتعرف على نموذج ملف الإنجاز الإلكتروني، وتوضيح أهميته ومميزاته في عملية التعلّم.

4 – الاهتمام بتضمين محتويات ملف الإنجاز الإلكتروني في تدريس مادة الفقه.

5 – إجراء تقويم دوري لواقع استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في مراحل التعليم العام.

6 – توجيه عناية وزارة التعليم بضرورة استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية وتطبيقها في كلٍّ من المدارس والمعاهد.

7 – ضرورة تغيير نظام الدرجات، ليكون على ملف الإنجاز الإلكتروني درجةٌ مكافِئَة للمجهود الذي يُبذل فيه، حتى يكون أداة فاعلة للتقويم.

***

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية:

أبو فودة، باسل؛ ويونس، نجاتي أحمد (2012). *الاختبارات التحصيلية مفهومها، كيفية إعدادها، أسس بنائها وتكوينها، وتطبيقات ميدانية*. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو مطلق، هناء خليل (2012). *فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني لتنمية بعض الكفايات التدريسية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر: غزة.

أحمد، ياسر سعد (2012). *استخدام الحاسب الآلي في التعليم*. الرياض: دار الزهراء.

البركاتي، نيفين حمزة (2012). تصور مقترح لحافظة أعمال إلكترونية في مقرري الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم في ضوء التطورات المعاصرة لمتطلبات مجتمع المعرفة. *ورقة علمية مقدمة في مؤتمر التعليم المستمر وتحديات مجتمع المعرفة*، 6-8/ 2/ 2012 م بالمدينة المنورة.

البلادي، فاطمة عودة (2013). أثر استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني E-portfolio على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس- رابطة التربويين العرب*، *34*(2)، 155 – 200.

الخريجي، تهاني فهد (2010). أثر استخدام الحقيبة التراكمية للتقويم (البورتفوليو) في تنمية الجانب النظري والجانب التطبيقي لمادة الفقه على طالبات الصف الأول الثانوي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس- رابطة التربويين العرب*، *14*(2)، 295–318.

راشد، علي؛ ومحمود، آمال (2003). استخدام المَحافظ الإلكترونية لتقييم الطلاب المعلمين شعبة العلوم (كيمياء/ فيزياء) السنة الرابعة بكلية التربية بصور في سلطنة عمان في برنامج التربية العلمية وأثرها على أدائهم فيه واتجاهاتهم نحوه. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*. (84)، 131–194.

زايد، عبد الإله بن علي (2013). *أثر ملف الإنجاز الإلكتروني E-portfolio في تحصيل مادة النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحوها*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، الباحة.

سعادة، جودت أحمد (2001). *صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية*. فلسطين: دار الشروق.

السيد، علياء (2007). فعالية التقويم بملفات التعليم في تنمية

التحصيل، والتفكير الابتكاري وخفض قلق الامتحانات في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة التربية العلمية، 10*(4)، 87-114.

شاكر، صالح (2011). تأثير استخدام نموذج مقترح للملفات الإنجاز الإلكترونية E-Portfolio على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب دبلوم مصادر التعلم بجامعة الباحة، *مجلة بحوث التربية النوعية*، (23)، 1351-1366.

شاهين، سعاد أحمد (2007). أثر التخصص الأكاديمي والأسلوب المعرفي على تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني E-portfolio لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. *مجلة تكنولوجيا التعليم، 17*(1)، 3 – 39.

الشميمري، آلاء خالد(2014). *فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني على التحصيل لدى طالبات كلية التربية في مقرر إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية وآرائهن نحوه*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

العتيبي، بندر صالح (2011). *أثر استخدام حقيبة تعليمية إلكترونية على التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عرام، ميرفت سليمان (2012). *أثر استخدام استراتيجية (K.W.L) في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

قطيط، غسان يوسف (2011). *حوسبة التدريس*. عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

كامل، آمال ربيع (2009). ملفات الإنجاز الإلكترونية رؤية مستقبلية في ضوء ماضي الاختبارات وحاضر الملفات الورقية، المؤتمر العلمي الثاني. *حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية*، جامعة عين شمس، القاهرة.

المجاهد، سالم (2013). نحو رؤية جديدة لإصلاح نظام القياس والتقويم التعليمي في ليبيا. *المجلة الجامعة، 2* (15)، 233-260.

وزارة التربية والتعليم، *المشروع الشامل لتطوير المناهج بالمملكة العربية السعودية* على شبكة الإنترنت استرجعت بتاريخ 9/ 6/ 1436ه http://qe.gov.sa

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Al khariji, T. (2010). The Effect of Using the Cumulative bag of the orthodontics in the development of the theoretical aspect and Practical aspects of the Jurisprudence on the of the First Grade secondary students (in Arabic). *Arabic Studies in Education and Psychology, Arab Educational Association, 14*(2), 295-318.

Al Mujahid, S. (2013). Towards a new Vision to reform the educational Measurement and assessment System in Libya (in Arabic). *University Bulletin, 2*(15), 233-260.

Al syd, A. (2007). The effectiveness of evaluation of educational files in the development of achievement, and innovative thinking and reduc the anxiety of examinations in the science of primary school students (in Arabic). *Journal of Scientific Education, 10*(4), 87-114.

Al-Baladi, F. (2013). The impact of the use of e-portfolio on the achievement of the academic and the trend towards the subject of social studies among students of the first grade intermediate in Medina (in Arabic). *Arabic Studies in Education and Psychology, Arab Educational Association, 2*(34), 155-200.

Barrett, H. C. (2005). White Paper Researching Electronic Portfolios and Learner Engagement. *The REFLECT Initiative Researching Electronic portfolios*: Learning, Engagement and Collaboration through Technology. Available @: www.electronic portfolios.com/reflect/ whitepaper, pdf

Drury,M. (2006). E-Portfolios—An Effective Tool? *Universitas, 2*(2), 2-7.

Nicole,A. (2010). Assessing the Efficacy and Effectiveness of an E-Portfolio Used for Summative Assessment.

Interdisciplinary Journal of E-Learning and Learning Objects. Volume 6, PP.61-85.

Rashid, A, Mahmood, A. (2003).The use of Electronic Portfolios to evaluate the Students teachers Division of science (Chemistry / Physics) fourth year Faculty of Education in pictures in the sultanate of Oman in the program of scientific education and its impact on their performance and trends towards it (in Arabic). *Studies in curricula and teaching methods*, (84), 131-194.

Shaheen, S. (2007). The impact of academic specialization and cognitive style on the design and production of the e-portfolio of electronic students with teachers at the Education Faculty (in Arabic). *Journal of Educational Technology, 17*(1), 3-39.

Shaker, S. (2011). The Effect of Using a Proposed Model of E-Portfolio on the academic achievement on a Sample of learning resources Diploma student's at Al-Baha University (in Arabic). *Journal of Specific Education Research*, (23), 1351-1366.

❊ ❊ ❊